سورة المرسلات

٥٤٥ ـ قوله: ﴿وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ﴾ مكرر عشر مرات[١]؛ لأن كل واحدة منها ذكرت عقيب آية غير الأولى، فلا يكون تكرارًا مستهجنًا، ولو لم يكرر كان متوعدًا على بعض دون بعض.

وقيل: إن من عادة العرب التكرار والإطناب، كما فى عادتهم الاقتصار والإيجاز؛ ولأن بسط الكلام فى الترغيب والترهيب أوعى إلى إدراك البغية من الإيجاز.

سورة النبأ

٥٤٦ ـ قوله: ﴿كَلاَّ سَيَعْلَمُونَ * ثُمَّ كَلاَّ سَيَعْلَمُونَ﴾[٢][٤، ٥] قيل: التكرار للتأكيد، وقيل: الأول: عند النزع، والثانى: فى القيامة. وقيل: الأول: ردع عن الاختلاف، والثانى عن الكفر.

٥٤٧ ـ قوله: ﴿جَزَاءً وِفَاقًا﴾[٣][٢٦]، وبعده: ﴿جَزَاءً مِّن رَّبِّكَ عَطَاءً حِسَابًا﴾[٣٦]، لأن الأول للكفار، وقد قال الله تعالى: ﴿وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا﴾؛ فيكون جزاؤهم على وفق أعمالهم، والثانى للمؤمنين وجزائهم جزاءً وافيًا كافيًا؛ فلهذا قال: ﴿حِسَابًا﴾[٣٦] أى: كافيًا. من قولك: حسبى وكفانى.

---

(١) فى الآيات: [١٥، ١٩، ٢٤، ٢٨، ٣٤، ٣٧، ٤٠، ٤٥، ٤٧، ٤٩]، وقال المفسرون: كررت هذه الآية عشر مرات لمزيد من الترهيب والترغيب. راجع أيضًا الكبير (٣٠/ ٢٧١) بتصرف، والكشاف (٤/ ٢٠٣)، والفتح (ص ٤٤٥) مسألة (١).

(٢) التكرار هنا تأكيد للوعيد مع التهويل، وهو زجر وردع بليغ. راجع أيضًا القرطبى (١٩/ ١٨٠)، وأبا حيان (٨/ ٤٠٩)، والمعنى فى روح المعانى (٣٠/ ٤، ٥) والكشاف (٤/ ٢٠٧)، والفتح (ص ٤٤٦) مسألة (١).

(٣) جزاءً وفاقًا: أى: وفاقًا لأعمالهم، الألوسى (٣٠/ ١٦).